مكـرم يونـس

القيادة الميدانية الجديدة في الجيش الاسرائيلي

جرت في الأسابيع الأخيرة ، عملية اعادة تنظيم الجيش الاسرائيلي.وقد سبقها ورافقها جدل واسع شارك فيه معظم القادة الحاليين والسابقين للجيش ، وتركز على اعادة العميد يسرائيل طال الى الجيش ، وتسليمه مهمة تشكيل القيادة الميدانية (قيادة القوات البرية) فيه .

وتنبغي الاشارة الى ان حساسية هذا الموضوع ، وخطورته بالنسبة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، أدتا الى اخضاع ما ينشر عنه الى رقابة عسكرية مشددة ، حالت دون نشر تفاصيل مشروع طال لاعادة تنظيم الجيش بشكل عام ، وانشاء القيادة الميدانية بشكل خاص . غير ان الخلافات داخل المؤسسة العسكرية ، والجدل العنيف المسموع ، بين المؤيدين والمعارضين ، ادت الى تسريب معلومات وتفاصيل عن هذا المشروع ، تتيح تكوين فكرة عامة عما يجري من تطورات هامة في اخطر مؤسسات الكيان الصهيوني وأهمها .

ان صورة الجيش الاسرائيلي وحالته ، في اواخر سنة ١٩٧٩ ، هما اللتان حدتا بالمسؤولين عن جهاز الأمن ، اتخاذ بعض الخطوات لتنفيذ اجزاء من المشروع التنظيمي الذي كان العميد طال قد قدمه سنة ١٩٧٧ . فالأسباب الرئيسية لاعادة تنظيم الجيش من جديد ، وادخال تغييرات على الهيكلية العسكرية له ، مع بداية الثمانينات ، هي .

١ ـ « **حجم الجيش** . فبعد حرب يوم الغفران ١٩٧٣ . تضخم الجيش الاسرائيلي بشكل كبير ، بحيث اصبحت عملية ضبطه والسيطرة عليه ، خصوصا في الشؤون الادارية من اصعب المهمات ...

٢ ـ « **الميزانيات واحجامها الكبيرة :** مع تضخم الجيش ، تضخمت ميزانيته ايضا : الأمر الذي اثقل على الميزانية العامة للدولة ، وبالتالي ادى الى اقتطاع مبالغ ضخمة من الميزانيات التي يفترض ان تنفق على مجالات حيوية عدة . اضافة الى هذا [هنالك ضرورة] لضبط ميزانية الجيش وحمايتها من البعثرة والتبذير .